وهما منفعلان فاما يفعل في الجسد الجلد والنار تفعل في الروح
الجسم وهي الصبغ الذي يطلب من الاكسير وهذا هو التد
بير الاول والاخر الذي تاهت فيه العقول وهذا هو تدبير
الطبايع الذي هو معقول ومحسوس لا ينكره الا كل من
فقد اثر عقله ولقد شرحت في هذا المقام شرحا بحيث
لم يشرحه احد من قبلي وليس سري في كتاب من كتب القوم
من يهدي ولقد انزلنا ايات مبينات والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم اعلم ان الزهرة والزجاج والطلق
عبارة عن ارض الحكما التي هي يصبغون فيها جميع اصبا
غهم كما قال الحكيم لولده يا طاطا ازرع الذهب في ارض
بيضا ورقيه نقية فالذهب هو النفس التي هي الارض الجد
يده والورق وهو الذكر والانثي وهو التزويج الاول
واعلم ان ما من كلمة من هذه الالفاظ المختصة كلمة واحدة
الا وهي كلمة تامة بداية ونهاية قال الله تعالي انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
وقالوا الصبغ الاعظم من نحاسنا المحرق ومن ماينا الخالد
ومن غيرهما لا يمكن ولا يكون فالنحاس المحرق هو الرخ
وهو النشادر المعدني وهو ماء الحريق وهو الروح المحلل
للاجساد وهو الذي ذكره الله تعالى في الكتاب العزيز واما
قولهم ومن ماينا الخالد فالمراد منه الجسد المكلس
وهو

وهو النحاس المحرق ويعني بالاحتراق الانتقال من حال
الى حال كما ان من كلس الرصاص ليس بالزيبق وانتقل
الرصاص من الغلظة الى اللطافة والزيبق من لطافته الى
الغلاظة فافهم وكاين من اية في السموات والارض يمرو
ن عليها وهم عنها معرضون واعلم ان الذهب والفضة
والنحاس والحديد اموات غير احياء وجوهر القوم من
الاحياء لا من الاموات وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي
الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت
بمسمع من في القبور صدق القايلين من نطق بحق
اليقين واعلم ان الاجساد المعدنية كالانفحة والزيبق كاللبن
والاخير في المجاورة فانه يسهل منفا رقتها واحسن القول
مني اليكم انه لا يعقد الشي شيئا حتى يمازجه وعظم الكنز
مني اليكم لا يصبغ الشي شيئا حتى يكادره لان في تكراره
برء دايه فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا
لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم اللهم اغفر لنا ولوا
لدينا ولمن ورث كتابنا هذا عمر الاعمار وكثر عن الاغيار
واكثر لنا من الاستغفار في الليل والنهار اللهم احشرنا
مع الانبيا والمرسلين واجعلنا من اولياك الصالحين ال
معتبرين وافتح لاهل هذا العلم علم المكمن والحمد لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)